صحف: بلير اضر بسمعة بريطانيا اكثر مما فعل ايدن في عام 1956 ويجب ان يذهب

اولمرت لا يعترف بقتل مدنيين في القصف.. والاندبندنت تذكر ان 45 بالمئة من القتلى هم اطفال

لندن ـ «القدس العربي»:

بعد ثلاثة اسابيع من الحرب المفتوحة على لبنان التي اعلن عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت وحكومته المصغرة، بدأت الرواية الاسرائيلية بالتغير والبحث عن ما يسميه محللون اقل الانجازات، والتي قد تتبلور من خلال الصلاحيات التي ستعطى للقوة الدولية التي ستنتشر في جنوب لبنان. حققت الاستراتيجية الاسرائيلية نجاحات من خلال سياسة التدمير والقتل العشوائي، وارجعت لبنان الى ما كان عليه قبل عشرين عاما. ولكن هذه الاستراتيجية كانت تهدف الى «سحق» حزب الله. وفي ضوء غياب الانجاز العسكري الواضح وثبات حزب الله واستمرار اطلاق الصواريخ باتجاه اسرائيل، فان انجازات الحكومة الاسرائيلية تبدو قليلة. ويعتقد محللون اسرائيليون استطلعت اراءهم صحيفة «نيويورك تايمز» انه من اجل ان «تنتصر» اسرائيل فعليها تغيير اليات القرار في حزب الله، ونزع الاسطورة عن مقاتليه المخفيين الذين اخرجوا الفرنسيين والامريكيين من لبنان في الثمانينات، والاسرائيليين عام 2000، كما ان على اسرائيل العمل على شق الصف اللبناني، وايجاد ثغرة بين الحزب ومؤيديه وبقية اللبنانيين. ولان اسرائيل لم تنجح في هذين الهدفين حتى الان فان بقاء اكثر من مليون ونصف اسرائيلي تحت رحمة صواريخ حزب الله يعني ان حلا قريبا يلوح في الافق، وهو اقل ما توقعته اسرائيل بحسب مستشار امني سابق لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اريل شارون. ويتوقع المسؤول هذا تبادلا للاسرى اللبنانيين، برعاية الامم المتحدة، مقابل الجنديين الاسرائيليين الاسيرين، وانشاء محور امني تديره قوات متعددة الجنسيات وتعهد اسرائيلي بعدم التدخل في سيادة لبنان، وتفاهم عام حول دور الحكومة اللبنانية ومسؤوليتها عن افعال حزب الله في المستقبل. ولن يتم الحديث كما يقول هذا المسؤول او الاشارة لنزع سلاح حزب الله، بحسب قرار 1559. وتقول الصحيفة ان ما سيحدث على الجبهة اللبنانية سيكون بمثابة الرسالة لحركة حماس في غزة والضفة الغربية. ويدعو في هذا السياق مسؤولون في وحدة المخابرات الداخلية «شين بيت» الى تحقيق ما يمكن تحقيقه من انجازات ضد حزب الله، بشكل يشعر بها الجانب الفلسطيني. ويقول المسؤول انه من الاهمية بمكان ارسالة رسالة لمن اسماهم «الارهابيين المحتملين في مخيم بلاطة/ قرب نابلس، الانتصار الاستراتيجي ولكن الانجازات الاخرى التي ستردعهم عن القيام باي عمل. وعلى الرغم من اختلاف الروايتين، والروايات التي ستنشأ بعد انتهاء الحرب فان ما يحدث على الارض سيتأثر بالنهاية بالحل الدبلوماسي. ففي حالة استمرار حزب الله في التحرك بحرية والتخطيط فان هذا سيكون بمثابة فشل اسرائيلي، ولكن الامر سيتغير حالة وجود وضع يحد من حركة الحزب على القيام بعمليات عسكرية، حيث سنجد انفسنا امام رواية جديدة على حد قول الصحيفة. وفي تصريحات لايهود اولمرت نقلتها عنه صحيفة «التايمز» البريطانية جاء فيها انه يرحب بقوات دولية تشارك فيها بريطانيا ولكنه لا يشترط وجودها للموافقة على القوة المتعددة الجنسيات هذه، حيث قال ان اي قوة، فرنسية، سعودية، مصرية، تركية سيتم الترحيب بها طالما كانت قادرة على ايقاف صواريخ حزب الله ونزع سلاح الحزب. وفرق اولمرت بين القوة الدولية في لبنان ورفض اسرائيل لقوة مماثلة في الضفة والقطاع، حيث انتقد اداء القوات الدولية «يونيفيل» ووصفها بالعاجزة ولان لبنان بلد يسيطر عليه حزب الله على حد قوله. ورفض اولمرت الحديث عن علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة انها علاقة السيد والعبد، وقال ان الدعم الامريكي لا يأتي من الرئيس بوش فقط، بل من الكونغرس ومن الامريكيين، ونفس الامر يقال عن العلاقة مع بريطانيا. وقال ان الدول الثلاث تتشارك في الكثير من الامور، قيم الديمقراطية، المساواة، والتسامح. وعن مقتل المدنيين اللبنانيين في القصف الاسرائيلي راوغ اولمرت وذكر بالتدخل الاوروبي في كوسوفو وتساءل قائلا «كيف سنعرف ان 400 مدني بريء قتلوا، ومن البريء من المذنب؟ هذا ليس جيشا (حزب الله) لا يرتدون البزات العسكرية، فنحن لم نهاجم الاحياء المسيحية والاحياء السكنية للمسيحيين، فقط ضربنا الاماكن التي تنطلق منها الصواريخ، قيادة حزب الله، مخازنه. ودعا اولمرت ان تكون القوة الدولية مكونة من جيوش حقيقية، جنود حقيقيين وليسوا متقاعدين، وقال ان القوة الدولية يجب ان لا تقل عن 15 الف جندي. وقال «اننا نريد وقفا لإطلاق النار ولا نريد احتلال جنوب لبنان».

وتوقعت مصادر دبلوماسية ان امريكا وبريطانيا ستوافقان على قرار سيتم طرحه للنقاش امام مجلس الامن، لايقاف كل العمليات العسكرية، وبناء عليه فلن تصل قوات دولية الا بعد التوصل لهذا القرار، وسيتحدث القرار عن انشاء منطقة خالية من حزب الله، وتطبيق القرار 1559 الصادر عن مجلس الامن، وتوسيع سلطات الجيش اللبناني في كل انحاء لبنان، وتطالب امريكا بحظر السلاح على حزب الله، ومراقبة الحدود اللبنانية ـ السورية.

وأشارت صحيفة «الغارديان» الى ان الامم المتحدة تقترب من كسر الازمة وستمهد الطريق لاصدار قرار يوقف كل الاعمال العسكرية. ونقلت الصحيفة عن ديبلوماسيين قولهم انه يُمكن التصويت على هذا القرار في بداية الأسبوع المقبل، على أن يسمح هذا التأخير لإسرائيل بأن تواصل عمليتها العسكرية ضد حزب الله».

وأشارت هذه المصادر إلى أن مشروع القرار سيتضمن الدعوة لوقف فوري للاعتداءات، بدلا من وقف إطلاق النار حسب الرغبة الامريكية.

ولاحظت صحيفة «الاندبندنت» ان معظم القتلى المدنيين من الاطفال وهؤلاء هم الذين رفض اولمرت الاعتراف بهم بتساؤله عن الكيفية التي سيتم فيها التفريق بين البريء والمذنب وقالت ان 45 بالمئة من القتلى اللبنانيين هم من الأطفال، والذين يشكّلون أيضا 33 % من حصيلة المصابين و 45 من النازحين.

وفي افتتاحيتها، اشارت «الاندبندنت» الى ما اسمته التشتت والفوضى على الجبهة الدبلوماسية. وقالت ان هناك الكثير من الاشارات من ان الحكومة الاسرائيلية بدأت بالبحث عن مخرج، حيث يبدي المسؤولون الاسرائيليون بمن فيهم اولمرت اهتماما بالقوات الدولية اكثر من اي وقت مضى. ولاحظت ان لهجة الولايات المتحدة تغيرت، فمقابل الرفض المطلق لاية فكرة تتحدث عن اطلاق النار، تحدثت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس عن امكانية التوصل لوقف اطلاق النار في غضون ايام. وعلى الرغم من هذه التصريحات الا ان شيئا لم يحدث. وقالت ان هناك لهجتين تخرجان من الادارة الامريكية واحدة من الخارجية وللاستهلاك العام والثانية خاصة من الرئيس. ويشك الكثير من المحللين ان ادارة بوش تشجع اسرائيل على حرب برية لاعتقادها ان هذه الحرب هي بالنيابة وضد ايران وسورية. واشارت الى تصريحات نائب رئيس الوزراء شمعون بيريس، الذي خرج من الاجتماع مع ستفين هيدلي، مسؤول الامن القومي الذي اكد ان الحرب هي مسألة اسابيع وليس ايام.

وقالت الصحيفة انه في مثل هذا الوضع فواجب مجلس الأمن بأن يطوي خلافاته ويفرض حلا. عليه أن يطالب بوقف فوري لإطلاق النار من الجانبين ونشر قوات دولية. واشارت الى الكارثة الانسانية التي يعيشها لبنان. واكدت الصحيفة انه ليس امام العالم الخارجي الا التدخل.

هل يؤدي لبنان لرحيل بلير

«نعت» معظم الصحف البريطانية، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي عاد من رحلة استمرت خمسة ايام في الولايات المتحدة قابل الرئيس بوش، وعددا من رجال الاعمال ونجوم الفن، في رحلة قيل عنها الكثير انها محاولة لتأمين مستقبله بعد الخروج من السلطة. واشار معلق في صحيفة «ديلي ميل» المعارضة للحكومة ان بلير سيعود غنيا ويبني ملايين في الوقت الذي تتراجع فيه سمعته وسمعة بلاده بسبب موقفه اللصيق من الادارة الامريكية ورفضه الاستماع لنصائح وزارة الخارجية وخبراء الشرق الاوسط بضرورة تأكيد موقف مستقل من الازمة في لبنان. وكتب مالكوم ريفكيند، وزير الدفاع المحافظ السابق، ان بلير يقوم بتبني سياسة خارجية كارثية اسوأ من سياسة بريطانيا في اثناء ازمة السويس او حرب فيتنام. وانتقد ريفكيند خطاب بلير امام مجلس الشؤون العالمية، في لوس انجليس كاليفورنيا والذي تحدث فيه بنوع من الابوية عن نشر القيم الغربية واقناع العالم الاسلامي بها، والتعاون مع الاصوات المعتدلة في داخل الاسلام لهزيمة التطرف. وقال ريفكيند، ان خطاب بلير مليء بالعبارات البراقة بدون الحديث عن اهداف وآليات لتحقيقها. وذكر الكاتب بلير انه وبوش مسؤولان عن تدمير العراق وجعله ارضية خصبة للارهاب. واتهمه بتعميم الحديث عن ما اسماه الاسلام المتطرف، حيث قال ان الحرب في الشيشان هي قتال بين دعاة القومية في هذا البلد والقومية الروسية، وكذا ما يحدث في كشمير. واعتقد الكاتب ان حرب لبنان، ادت لصحوة الوزراء الذين وافقوا في السابق وباصرار بلير على حرب العراق الا ان هذا «الاجماع» يتراجع، مشيرا الى جاك سترو الذي كان ولوقت قريب من الموالين لبلير. وقال ان تجاهل بلير لاراء زملائه في الحكومة، وعدم اهتمامه بالموقف في لبنان، يجعل من حديثه عن سياسة خارجية جديدة لا معنى له، حيث ان صورته انغرست في اذهان الجميع بانه تابع لبوش في كل ما يقول. ويرى ان سبب فشل بلير ليس في نزعته الاخلاقية التي اتسمت بها مواقفه ولكن لان صديقه بوش كان عقيما وقاسيا في عدم تطبيق مبادىء السياسة الخارجية. واكد ان بلير الذكي، والمحبوب في امريكا اصبح تهمة لبريطانيا. ومع ان البرلمان البريطاني في عطلة، واصرار بلير على المضي قدما في عطلته الصيفية الا ان عددا من النواب (12) دعوا الى عقد البرلمان لمناقشة الازمة وموقف بلير منها. ويعترف الكثير من اعضاء حزب العمال ان الحكومة فقدت اتجاهها وهناك حالة من الاحباط التي نتجت نظرا لموقف بلير. وقال انه قبل عقد البرلمان كان الكثير من النواب مع وقف اطلاق النار، وانتقدوا اسرائيل. وكان نائب الامين العام للامم المتحدة مارك مالوغ براون قد وجه صفعة لبلير عندما طالبه باحتلال المقعد الخلفي في المفاوضات من اجل وقف اطلاق النار. ونقلت صحيفة «الغارديان» عن مسؤولين ومعلقين قولهم ان

تجاهل نصائح وزارة الخارجية والمتخصصين في الشؤون الخارجية في مكتب رئاسة الوزراء والذين اعتبروا أن الحملة العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان قد تؤدي إلى عكس أهدافها ولهذا ضغطوا باتجاه وقف اطلاق النار

ونقلت عن مسؤولين في الحزب ان سمعة بلير تأثرت كثيرا داخل الحزب وبين الناخبين وذلك قبل شهر من انعقاد موتمر العمال الذي سيكون صعبا وربما آخر مؤتمر يحضره بلير. واشارت استطلاعات الرأي ان غالبية البريطانيين يعتقدون ان بلير ربط السياسة الخارجية البريطانية بالامريكية.

وفي مقال كتبه السفير السابق في موسكو رودريك براثويت في «الفاينشال تايمز» قال ان الكارثة الاخيرة في لبنان ما هي الا حلقة جديدة من الازمة المتجذرة لعداء السامية في اوروبا. واعتقد الكاتب ان توني بلير، اضر بمصالح بريطانيا اكثر من انتوني ايدن الذي اعتبر معاداة ناصر امرا شخصيا. وذكر انه خلال المئة عام الماضية، احتلت بريطانيا العراق وقمعت الثورة الفلسطينية وشاركت في الاطاحة بأنظمة في ايران والعراق ودول الخليج، ولان بريطانيا لم تعد قادرة على القيام بهذا، فهي تقوم بها من خلال امريكا. وعلق ان تبني بلير لسياسة امريكا اثرت على سمعته وتأثيره في امريكا، واوروبا، والشرق الاوسط قائلا «لا احد يلتفت للقرد عندما يكون قادرا على الوصول الى مطحنة الاعضاء». كما اضر بلير بالسياسات المحلية، فرفضه لاطلاق النار في لبنان اكد للمواطنين المسلمين ان بريطانيا في حرب ضد العالم العربي، مما اضر بفرص بناء مجتمع متعدد الهويات ومتسامح.

وقال انه في يوم من الايام قد نأسف ونتحسر على الضرر الذي احله بلير بنفسه وموقعه من التاريخ ولكن ما نطلبه منه ان يذهب ولا يحاول المجادلة والوقوف. وفي افتتاحيتها دعت «الفاينشال تايمز» قائلة ان بلير مطالب باعادة التفكير اكثر بالشرق الاوسط، وان الوقت للخطابات المفاهيمية قد مضى.

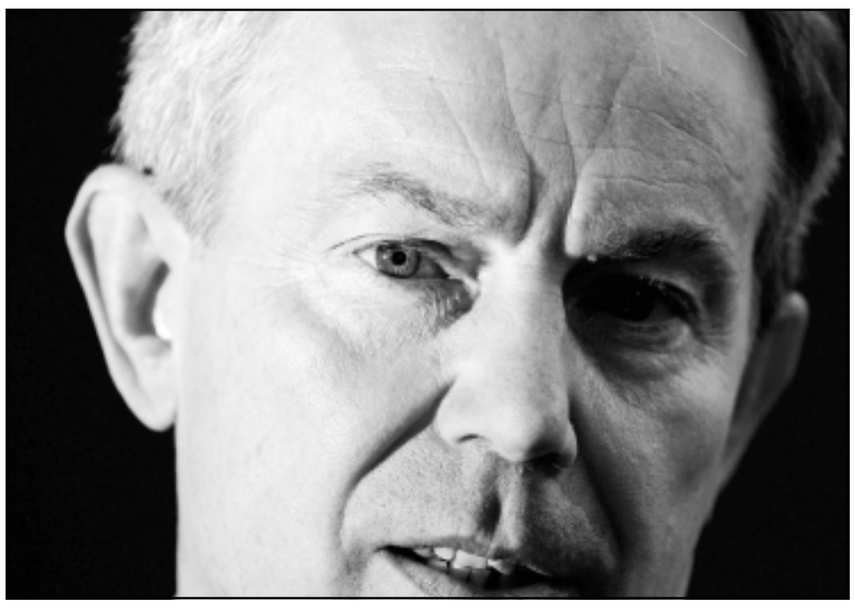

توني بلير يتحدث للصحافيين في 10 داوننغ ستريت

نائب تركي يطالب بمحاكمة اسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية

■ انقرة ـ اف ب: طالب رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان التركي محمد الكتميس امس الخميس بمحاكمة اسرائيل امام محكمة قضائية دولية لشنها هجمات دموية على لبنان.

وصرح النائب للصحافيين «لا بد من ان تتحرك المحاكم لمعاقبة ارهاب دولة اسرائيل وجرائمها ضد الانسانية، اذ يبدو انها لن تتوقف» عن هذا الامر.

وتابع النائب في اعقاب اجتماع عاجل خصصته لجنته للوضع في لبنان ان «اسرائيل لا تقبل اي اتفاق دولي او قيم انسانية وتواصل هجماتها بوحشية».

واذ وصف الهجوم الاسرائيلي بانه «وحشي» قال «يبدو ان اسرائيل تجبر الابرياء على دفع ثمن المحرقة التي ارتكبها هتلر في حق اليهود».

واخذ على الدول الكبرى والامم المتحدة عجزها عن التصدي لاعمال العنف.

وقال «اذا كانت اسرائيل تتحمل مسؤولية عن اعمال العنف فان الذين يسكتون ويقدمون الدعم غير المباشر يتحلمون بدورهم مسؤولية».

وتركيا هي الحليف الرئيسي لاسرائيل في المنطقة منذ وقع البلدان اتفاق تعاون عسكري عام 1996.

لكن العلاقات بين البلدين شهدت نوعا من الفتور منذ اخذت الحكومة التركية المنبثقة من التيار الاسلامي تنتقد تحرك الدولة العبرية في المنطقة.

وافادت مصادر برلمانية ان نحو سبعين نائبا تركيا استقالوا من لجنة الصداقة التركية الاسرائيلية في البرلمان منذ حزيران (يونيو) احتجاجا على الغارات الاسرائيلية.

وكانت مجموعة الصداقة التركية الاسرائيلية تضم 263 نائبا من اصل 550 في البرلمان.

اذاعة تبث نصف ساعة يوميا من برامجها «للتواصل» بين اللبنانيين اللاجئين في الاردن واقاربهم

«هنا عمان» طمئنونا عن احوالكم في لبنان

عمان ـ من اسعد عبود:

تخصص اذاعة «عمان نت» التي تبث على موجة «اف. ام» نصف ساعة يوميا من برامجها «للتواصل» بين اللبنانيين اللاجئين في الاردن واقاربهم في بلدهم الاصل الامر الذي يذكر ببرامج اذاعية سابقة يتواصل عبرها الفلسطينيون بين مقيم ولاجئ.

وقال مدير عام الاذاعة داوود كتاب في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» «نخصص اعتبارا من الساعة 16,30 (13,30 تغ) يوميا برنامجا بعنوان (لبيروت) مدته نصف ساعة للتواصل بين اللبنانيين في الاردن واقاربهم وعائلاتهم في لبنان».

واضاف «نسعى في الاذاعة وراء تعميق الجانب الانساني والتواصل بين الناس الذين غادروا بلدهم واولئك الذين ظلوا هناك بدلا من التركيز على الناحية السياسية للازمة كما يفعل الجميع».

يشار الى ان اذاعة «عمان نت» بدأت بثها عبر موجات «اف. ام» قبل سنة في حين كانت تبث عبر الانترنت منذ العام 2000.

ومن جهتها، قالت مقدمة البرنامج تمارا عقرباوي ان «الحرب الاسرائيلية على لبنان اخذت حيزا كبيرا في طابعها العسكري والسياسي عبر الشاشات الفضائية كما سعت الاذاعات لتكون في قالب الحدث».

واوضحت ان «اهمية الاذاعة في وقت الحروب تكمن في تفعيل التواصل بين من فقدوا الاتصال بأقاربهم واصحابهم (...) وجميعنا يذكر برنامج «رسائل شوق» على الاذاعة الاردنية للتواصل بين الاهل في فلسطين والاردن».

وقد بدأ بث البرنامج في 26 تموز (يوليو) الماضي.

وتابعت «بالاضافة الى الاهتمام بأحوال اللبنانيين، نهتم كذلك بمعرفة احوال الاردنيين الذين ما يزالون عالقين في لبنان، فالبرنامج يسعى لتوفير الاتصال الهاتفي على الهواء مباشرة من خلال طرفين من الاردن ولبنان ليتحدثا سوية ولطمأنة الاهل والاقارب».

ورأت عقرباوي ان «دور الاذاعة هو مساعدة الناس في توفير مطالبهم واحتياجاتهم الشخصية دون تكلفة اتصال كبيرة كونها تلعب دور الوسيط في نقل الرسائل الانسانية الطابع».

وفي اول حلقة من البرنامج، استطاع الاردني زياد قويدر الاتصال بصديقه اللبناني بيار حداد للاطمئنان عليه وعلى اطفاله، كما خصص البرنامج حلقتين لاستشهاد الاردني حسام ابو شمط في لبنان.

واستشهد ابو شمط في غارة اسرائيلية استهدفت بلدة النبطية (جنوب) في 29 الشهر الماضي.

وروت زوجته غادة للمرة الاولى على الهواء تفاصيل استشهاده امام عائلته لدى محاولته الهروب من النبطية بسيارته بعد تدمير منزلهم «وناشدت الاذاعة المسؤولين بضرورة نقل جثمان احمد الى الاردن».

وكانت الاذاعة قد نادت طوال ايام عدة «اهل الخير ليساعدوا هذه العائلة في توفير مسكن لها وبعض المال وقد تحقق ذلك باتصال هاتفي من فاعل خير تبرع للعائلة ماديا على الهواء مباشرة».

ويؤكد المشرفون على الاذاعة ان «البرنامج تلقى اتصالات من لبنانيين قدموا الى الاردن شارحين اوضاعهم الاقتصادية وتعرضهم لبعض اشكال الاستغلال من القطاع الفندقي حيث لقي نداء احدى السيدات استجابة من مسؤولين في وزارة السياحة تعهدوا بمتابعة اجور الشقق الفندقية».

كما تضامن البرنامج مع «اطفال قانا حيث عبر اطفال اردنيون عن الرغبة بالسلام وليس الحرب» كما يبث ما يتعلق بالمسيرات التضامنية. (أف ب)

لقطات من عالم حزب الله السري عبر شهادات مقاتليه

صريفا (لبنان) ـ من تشارلز ليفنسون:

لمقاتلي حزب الله تدابير تظهر جهوزيتهم منذ فترة طويلة لخوض حرب مع اسرائيل، فهم يستخدمون ثلاثة ارقام للتعرف على بعضهم البعض ويأكلون المعلبات ويخفون خواتمهم حتى لا تكشف اشعة الشمس مواقعهم للطائرات الحربية.

ومن بين هؤلاء المقاتلين الذين لا يزالوا يجولون بحذر بين انقاض بلدة صريفا الجنوبية التي تعرضت لقصف عنيف من الجيش الاسرائيلي، استبدل استاذا تاريخ الكتب الدراسية بجهازي لاسلكي وبندقيتي كلاشنيكوف.

ويقول الحاج ابو حسين (40 عاما) المعروف لدى زملائه برقم «103»، فيما تنقل اذاعة «النور» التابعة لحزب الله آخر تطورات المعارك «انها المعركة التي تحضرنا لها منذ زمن طويل. وانا اعرف مهمتي وهي ان تضرب صواريخي اسرائيل».

ويقول هذا القائد الميداني الذي يشرف على العمليات في ثلاث بلدات انه اطلق العديد من الصواريخ في الاسابيع الثلاثة الاخيرة. ويتكلم ابو حسين الذي يرتدي لباسا رياضيا ويمسك بجهازه اللاسلكي من نوع «موتورولا» الذي يسمح له بالتواصل مع رجاله الموجودين على الارض.

الى جانبه يقف زميله وصديقه ابو محمد (44 عاما) المعروف برقم «121»، باللباس ذاته. ومظهرهما يتطابق تماما مع مظهر عناصر حزب الله، لا سيما بفضل لحيتهما المشذبة.

ويقول ابو حسين «حين نكون في الميدان، نلبس لباسا عسكريا، لكننا نخلعه حين نكون بين مدنيين، فليس من الحكمة ان نمشي في شوارع المدينة بزي عسكري».ويشرح الرجلان كيف يحاربان عدوا اقوى من ناحية العدد والسلاح.

ويقول ابو محمد «اننا نستخدم معلوماتنا على الارض، فمن خلال الجهاز اللاسلكي، نتكلم عن شجرة او تلة نعرفها. فكيف تريدون ان يفهم الاسرائيليون ما نقوله؟» وقد ترعرع كلاهما في هذه المنطقة ولعبا بين تلالها منذ صغرهما. وفي هذه المعركة، يساعد ماضيهما على خداع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. ويروي ابو محمد «على سبيل المثال، كان ابو حسين يحب فتاة حين كان في العشرين من عمره. فيكفي ان يقول لي (لنتقابل في منزل هذه الفتاة التي كنت تعشقها)».

ويكشف ايضا عن «غداء المجاهدين». ويقول ابو حسين «نحن لا نتناول الا المعلبات والشوكولاته»، قبل ان يقر بانه اكل البارحة «البيض والبطاطا المقلية».

ويقوم ابو حسين الذي التحق بصفوف حزب الله منذ تأسيسه في مطلع الثمانينات وشارك في جميع معاركه، بتخبئة خاتم كبير كان يضعه على سبابته ويقول انه لن يتخلى عنه ابدا لانه حفر عليه اسم الامام علي. ويوضح انه «كتب على الخاتم (يا علي) وقد باركته العديد من الحوزات، انه يحميني».

ولتشجيع نفسه، يقارن هذه الحرب التي يخوضها حزب الله بغزوة بدر عام 624 ميلاديا التي انتصر فيها النبي محمد ضد قريش رغم تفوقها العددي. ورغم خطابهم الديني ومرجعيتهم الدينية، لا يتحدث مقاتلو حزب الله باللغة المتطرفة التي يلجأ اليها عناصر تنظيم القاعدة. ويقول ابو حسين «نحن لا نحب القتل. نعتبر ان جميع الناس اشقاءنا، مهما كانت دياناتهم، لكننا نريد الدفاع عن ارضنا وكرامتنا».

ويضيف «اننا نحب الشهادة ونحب ايضا الحياة ولا نريد الموت من اجل لا شيء».(اف ب)

«السلام الآن»: الحرب عادلة ولاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها

الاسرائيليون يقفون وراء العدوان على لبنان

القدس المحتلة ـ

من الين فيشر ايلان:

تحظى الحرب التي تشنها اسرائيل على لبنان بدعم شعبي هائل بحيث أصبح من الصعوبة بمكان التفرقة بين الصقور والحمائم في مجتمع الدولة اليهودية المتشرذم عادة. ومن بين أقوى الامثلة على التأييد واسع النطاق الذي حشده رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت للهجوم المستمر منذ ثلاثة أسابيع المساندة المفاجئة من قبل جماعة «السلام الان» المناهضة للحرب لهذه الحملة العسكرية.

وقال ياريف اوبنهايمر المتحدث باسم جماعة السلام الان ان الجماعة لا تعتزم التظاهر ضد القتال في لبنان الذي نشب نتيجة لغارة عبر الحدود شنها حزب الله في 12 تموز (يوليو) وقتل خلالها ثمانية جنود وأسر اثنين اخرين. وكانت الجماعة في طليعة احتجاجات بعد أن شنت اسرائيل غزوا واسع النطاق لجارتها الشمالية عام 1982 بهدف معلن وهو ابعاد النشطاء الفلسطينيين عن الحدود. وانسحبت القوات الاسرائيلية التي كانت تتعرض لهجمات كثيرة من قبل مقاتلي حزب الله من لبنان عام 2000. في عام 1982 شعر كثير من دعاة السلام الاسرائيليين أن اسرائيل كان امامها خيارات اخرى غير الحرب التي قسمت الامة انقساما حادا. هذه المرة يعتقد كثيرون أن اسرائيل تقاتل من أجل البقاء وتظهر استطلاعات الرأي أن 80 في المئة من الاسرائيليين يؤيدون الحملة.

وقال اوبنهايمر «الجميع يبررون الحرب... موقف (جماعة) السلام الان هو أن الحرب عادلة وأن اسرائيل لها كل الحق في الدفاع عن نفسها».

وأطلق حزب الله مئات الصواريخ على شمال اسرائيل، وأثارت كثافة هجمات صواريخ حزب الله والتي وصلت الى مسافات غير مسبوقة داخل اسرائيل مخاوف من جماعة كان كثير من الاسرائيليين يأملون أنها لن تمثل تهديدا بعد انسحاب جيشهم من لبنان الى حدود وافقت عليها الامم المتحدة قبل ستة أعوام. وينظر كثيرون بقلق الى ما وراء حزب الله الى داعمته الاقليمية ايران التي نادى رئيسها محمود احمدي نجاد «بمحو اسرائيل من على الخريطة». وتبذل جهود دولية لكبح جماح البرنامج النووي لطهران بسبب مخاوف من أنها قد تنتج أسلحة نووية غير أن ايران تنفي اعتزامها انتاج أسلحة.

ويعتقد أن اسرائيل هي القوة النووية الوحيدة في المنطقة. وقال سام ليمان ويلزيج المتخصص في العلوم السياسية بجامعة بار ايلان قرب تل ابيب «صواريخ كاتيوشا ألم حقيقي لكنها لا تهدد أو تدمر الدولة. امتلاك ايران أسلحة نووية قد يؤدي الى تدمير اسرائيل».

ومما زاد غضب الاسرائيليين من حزب الله هو أنه هاجم الدولة اليهودية فيما كان جيشها منخرطا في معركة على جبهة اخرى ضد نشطاء حركة حماس في قطاع غزة التي شارك جناحها العسكري مع جماعات ناشطة أخرى في أسر جندي اسرائيلي في غارة عبر الحدود. ويقول خبراء ان كثيرين في الدولة اليهودية زاد تصلبهم نتيجة لخيبة أملهم من أن الانسحاب الاسرائيلي من غزة العام الماضي فشل في تخفيف حدة التوتر بعد نحو ست سنوات من العنف. ولم يحتج الا عدد قليل من الاسرائيليين على قتل المدنيين في لبنان نتيجة للهجمات الاسرائيلية. وقال المحلل الاسرائيلي يوسي الفر «نحن نواجه اناسا يمجدون الموت. جهود حملهم (المدنيين) على الرحيل لا تنجح وجنودنا يقتلون حين نحاول تجنب القصف (الجوي) لذا فاننا في هذه المرحلة نقول لندعهم يصبحون شهداء». (رويترز)

اوجي بعد لقائه الرئيس الاسد: نتضامن مع كافة الجهود للخروج من ازمة العدوان الاسرائيلي على لبنان

رئيس المنظمة الانكليزية العربية يحث الولايات المتحدة على العمل لوقف اطلاق النار ومنع قتل المدنيين

دمشق ـ «القدس العربي»:

التقى الرئيس السوري بشار الاسد في قصر الشعب برئيس المنظمة الانكليزية العربية السيد نظمي اوجي والذي يزور حاليا العاصمة السورية.

وبحث الرئيس الاسد مع اوجي الوضع الاقليمي والتداعيات السياسية والانسانية للعدوان الاسرائيلي على لبنان.

كما بحثا في دور المنظمات والهيئات العربية المهاجرة في الغرب للتأثير على الرأي العام العالمي وشرح مخاطر انزلاق المنطقة الى حرب يصعب تقدير عواقبها على جميع الاطراف.

وقال اوجي في تصريحات صحافية بعد لقائه الرئيس الاسد «ان المنظمة الانكليزية العربية تعبر عن تضامنها الكامل مع كافة الجهود الدولية والاقليمية التي تعمل على الخروج من الازمة الخطيرة التي تسبب فيها العدوان الاسرائيلي على لبنان».

واضاف «اننا نقف مع سورية ولبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي والتهديدات التي تصدر عن دول كبرى تحاول التصرف بمصير الشرق الاوسط بطريقة غير مسؤولة تجر المنطقة الى المزيد من المشاكل والتطرف.»

وقال اوجي «حان الوقت لكي تلتفت الولايات المتحدة الى ازمات المنطقة وان تتحرك لحلها ضمن سياق شامل يعالج كافة القضايا العالقة ومع مراعاة حقوق الشعوب العربية في اراضيها وحقوقها في السلام والازدهار. ان على اوروبا ومجموعة الدول الثماني والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن ان تضغط في هذا الاتجاه والا وجدنا المنطقة تنزلق من مأساة الى مآس اكبر. والخطوة الاولى هو وقف اطلاق النار في لبنان بأسرع وقت ومنع قتل المدنيين».

واشار اوجي الى دور المنظمة الانكليزية العربية في الوصول الى الرأي العام الغربي وشرح وجهات النظر العربية في ازمات المنطقة.

وكانت المنظمة قد دعت، الى جانب الكثير من كبريات المنظمات وهيئات السلام البريطانية، الى تظاهرة كبرى في العاصمة البريطانية يوم السبت القادم للاحتجاج على العدوان الاسرائيلي على لبنان، وضد التأييد البريطاني له ولمنع قتل المدنيين العزل من اللبنانيين والفلسطينيين.

كما وجه اوجي رسالة الى زعماء دول مجموعة الثماني الكبرى يدعوها فيها الى التحرك سريعا لوقف العدوان وحماية المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين والبنى التحتية في لبنان وفلسطين.

وزير الصحة الفرنسي يتحدث لطفل لبناني جريح اثناء اجلائه من بيروت بمروحية عسكرية فرنسية (ا ف ب)

الصحافة اليونانية تصف الجيش الاسرائيلي «بقاتل الاطفال»

اثينا ـ «القدس العربي» ـ من محمود خزام:

فيما تتواصل المظاهرات والفعاليات الحاشدة المندّدة بالعدوان الاسرائيلي على فلسطين ولبنان، وتحديدا ما اثارته مجزرة قانا الثانية من ردود فعل غاضبة في عموم المدن والقرى والجزر والبلدات اليونانية، وجهت الصحف اليونانية انتقادات قاسية وعنيفة لم تشهدها الصحافة اليونانية منذ فترة للحكومة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي ووصفته بانه جيش قاتل للاطفال.

فقد خرجت مساء امس وللاسبوع الخامس على التوالي تظاهرة حاشدة شارك فيها الالاف من اليونانيين وابناء الجاليات الفلسطينية واللبنانية والعربية، تنديدا بالعدوان المستمر على لبنان وفلسطين واحتجاجا على المجازر البشعة التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي بحق الاطفال والنساء والشيوخ، وخاصة ما ارتكبه في مجزرة قانا الثانية. وطالب المتظاهرين الذين انطلقوا من امام المتحف الحربي وكانوا يحملون الاعلام الفلسطينية واللبنانية وصور الاطفال الذين تقطعت اشلاؤهم، الاتحاد الاوروبي بضرورة التدخل الفوري لايقاف العدوان الاسرائيلي، وتقديم المسؤولين الاسرائيليين الى محكمة جرائم الحرب. وانطلق المتظاهرون وهم يهتفون «بوش واولمرت قاتلان» و«لتسقط امريكا قاتلة الشعوب» «ومجزرة قانا.. مجزرة القرن الجديد» في شوارع اثينا قبل وصولهم الى السفارة الاسرائيلية حيث القيت هناك العديد من الكلمات ادانت جميعها الصمت الدولي والاوروبي المتواطىء مع اسرائيل ثم قام المتظاهرون باحراق العلم الاسرائيلي وهم يهتفون «اغلقوا سفارة القتلة.. اغلقوا وكر المجرمين».

الصحافة اليونانية

بدورها وجهت الصحف اليونانية حيث احتلت صور «اطفال قانا» صدر صفحاتها الاولى وبعناوين بارزة «همجية» و«قتلة الاطفال» انتقادات قاسية للحكومة الاسرائيلية والجيش الاسرائيلي.

وكتب المحلل والصحافي المعروف تناسيس دينو بولوس صاحب جريدة «الاليتروتوبيا» واسعة الانتشار: ان جذور العنف في الشرق الاوسط بدأت بعد تأسيس دولة اسرائيل.. وفي اشارة الى اسرائيل اضاف «ان اسباب العنف في الشرق الاوسط تعود الى منتصف القرن الماضي، اي الى الخطأ التاريخي للنيات الحسنة، وهو يعيد بذلك ما ذكره مؤخرا ريتشارد كوهين في صحيفة «الواشنطن بوست».

اما الصحافي يانيس ترياندس فقد استخدم لغة حادة في ادانة اسرائيل مشيرا الى «نازية الجيش الاسرائيلي في فلسطين ولبنان» منها ؟؟ «؟ الدجالين والافاقين من حكام اوروبا تجاه ما يفعله القتلة الاسرائيليون»..

وبدوره اشار الصحافي ميخالس ميروايس رئيس القسم الدولي في نفس الصحيفة الى ان تجاهل واشنطن للقضية الفلسطينية هو جوهر المشاكل في الشرق الاوسط وهو ايضا السبب الرئيسي للازمة الحالية في لبنان. وفي صحيفة «الكاثاميرني» اشار الكاتب بندليس بوكاليس الى ان اسرائيل عمدت بوقاحة اعمالها بالدفاع عن النفس وسمتها امطار الصيف.. واضاف: «هي حرب عنصرية واستعدائية ايضا».

اما الكاتب اليساري غوستاس كمافروس فقال في صحيفة «الامتيبي» ان دولة اسرائيل هي وحش خرج من اسوأ كوابيس البشرية انها دولة بقيت لسنوات طويلة تذبح وتقتل من دون عقاب».